الوزير وكان يشاوره في جميع اموره وكان ثانيه في الاسلام وثانيه في
الغار وثانيه في العريش يوم بدر وثانيه في القبر والرفيق رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقدم عليه احدا والزبير بن بكار وابن عساكر
عن معروف جرير وقال اي ابا بكر احدي عشر من قريش اتصل بهم
شرف الجاهلية بشرف الاسلام وكان اليه امر الديات والعزم
وذكر ان قريشا لم يكن لها ملك ترجع الامور كلها اليه بل كان
في كل قبيلة ولاية عامة تكون لرئيسها فكانت في بني هاشم
السقاية والوفادة وسعي ذلك انه لا ياكل ولا يشرب احد الا من
طعامهم وشرابهم وكانت في بني عبد الدار الحجابة واللواء والندوة
اي لا يدخل البيت احدا الا باذنهم واذا عقدت قريش راية
حرب عقدها بنو عبد الدار واذا اجتمعوا على امر ابرموا ونفذ
لا يكون اجتماعهم لذلك الا في دار الندوة ولا ينفذ الا بها وكانت
لبني عبد الدار ولقد احسن النووي في تهذيبه حيث ترجم فيه
الصديق بترجمة حسنة اشار فيها مع اختصارها الى كثير من غرر
فضايله ومواهبها التي فاضلها مبسوطة مستوفاة فقال من
جملتها اجتمعت الامة على تسميته بالصديق لانه بادر الى تصديقه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولازم الصدق فلم يقع منه هفوة
ولا وقفة في حال من الاحوال وكانت له في الاسلام المواقفة
المرضية منها قضيته يوم ليلة الاسري وثباته وجوابه للكفار
في ذلك وهجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه عياله
واطفاله وملازمته له في الغار وسايره الطريق ثم كلامه يوم
بدر ويوم الحديبية حتى اشتبه على غيره الامر في تاخرهم
وخوله مكة ثم بكاءه حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عبدا خيره الله بين الدنيا والاخرة ثم ثباته في وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخطبته الناس وتسكينهم ثم قيامه

في

في قصته البيعة لصحابة المسلمين ثم اقامته وثباته في بعض جيوش اسامة
بن زيد الى الشام وتصميمه في ذلك ثم قيامه في قتال اهل الردة ومنا
ظرته للصحابة حتى جمعهم بالدلايل وشرح الله صدورهم لما شرح الله
صدره من الحق وهو قتال اهل الردة ثم تجهيز الجيوش الى الشام
ثم ختم ذلك بهم من احسن مناقبه واجل فضايله وهو استخلافه
على المسلمين عمر وكم للصديق من موقف واثر ومناقب وفضايل
لا تخفى انتهى وفي التهذيب انه احد الذين حفظوا القران
كله وذكره جماعة غيره واعتمده بعض محققي المتاخرين المطلعين
قال واما حديث انس جمع القران في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة فمراده من الانصار واما ما اخرجه ابن ابي داود عن الشعبي
قال مات ابو بكر الصديق ولم يجمع القران كله فهو مدفوع او مؤول
على ان المراد جمعه في الصحف على الترتيب الموجود اليوم لان تمحاف
هو الذي فعل ذلك ومن فضايله العظيمة جمعه للقران فقل
اخرج ابو يعلي عن علي قال اعظم الناس اجرا في المصاحف
ابو بكر ان ابا بكر كان اول من جمع القران بين اللوحين واخرج البخاري
عن زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر عقب مقتل اهل اليمامة وعنده
عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة
واني لا اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير
من القران الا ان تجمعوه واني لا ارى ان تجمع القران قال ابو بكر
قلت لعمر فكيف افعل شيا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح
الله لذلك صدري فرايت الذي راي عمر وانك شاب عاقل ولا
نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فتتبع القران فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان
اثقل علي مما امرني به من جمع القران قلت كيف تفعلان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)